

تفسير القرآن الكريم (51) سورة التكويد ج 1 الآية من 1-7 الشيخ

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. فنحمد الله تبارك وتعالى ان جمعنا في هذا المكان المبارك في بيت - 00:00:00 من بيوته نتدارس آيات كتابه وقد وقفنا في تفسيرنا على تفسير سورة التكوين يقول الله جل وعلا اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت الايات اسماء هذه السورة اورد المفسرون لها اسمين الاول سورة التكوين - 00:00:20 وهذا هو المثبت في مصاحف المسلمين وهي مسألة اجماعية والثانية سورة اذا الشمس كورت. يعني على اول اية فيها وهذا الاسم اذا الشمس كورت اسم توقيفي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالاول التكوين - 00:00:50 توقيف واسم اذا الشمس كورت توقيفي كما في حديث الترمذي وغيره قال صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى القيامة رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا النجوم واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت - 00:01:17 ما هي ما هو الرابط بين هذه السورة والتي قبلها؟ التي قبلها هي سورة ايش؟ عبس ذكر شيخنا رحمه الله ان لذلك عدة اوجه فورد منها اربعة اوجه. الوجه الاول - 00:01:45 ان في سورة عبس في سورة عبس اثبات البعث بعد الموت بالدالة والشواهد وفي هذه السورة اثبات احوال ذلكم اليوم هذا الوجه الاول لان في سورة عبس اثبات الدالة فليتنظر الانسان الى طعامه الناصب من الماء صب الى اخره. الدالة على وجود القيامة في هذه السورة اظهر مشاهد - 00:02:05 القيامة اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت. الوجه الثاني ان في سورة عبس ذكر الصاخة القيام وانها آتية. وانها آتية قد يقول قائل ولماذا القيامة آتية في هذه السورة بيان المقصد من البعث؟ بيان مقصد البعث - 00:02:43 وهو ان الناس يسيرون اما الى الجنة كما قال الله جل وعلا في اه الاية واذا الجنة ازلفت الاية واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت. ففيها بيان المآلات المقصد من القيامة - 00:03:12 الوجه الثالث ان في سورة عبس زجر على المنكرين ليوم القيامة وفي هذه السورة زجر على من اخبر بذلك زجر على من ينكر من اخبر بذلك ففي السورة ذكر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وذكر الرسول الكريم الملكي جبريل عليه الصلاة - 00:03:34 والسلام وشناعة من انكر ذلك. فالذي جاءت به النبي صلى الله عليه وسلم والذي جاء به جبريل القرآن وفي اثبات البعث فمن ينكر البعث ينكر القيام ان ينكر القرآن. من ينكر البعث ينكر نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. من ينكر البعث ينكر ما - 00:04:08 جاء به المرسلون والوجه الرابع الذي ذكره شيخنا رحمه الله تعالى رحمة واسعة ان في سورة القيامة ذكر ان القرآن مع السفارة الكرام البررة اذا القرآن مع السفراء ومن هو سيد السفراء؟ اه من الملائكة؟ جبريل عليه الصلاة والسلام فذكره على وجه الخصوص في سورة - 00:04:30 التكوين اذا هناك ذكر اه ذكر الله السفارة مجملا ببيان اوصافهم وهنا ذكر الله اعظم شفير في الملائكة وهو جبريل عليه الصلاة والسلام وظهر لي وجهان اهران وهما وهو الخامس ان في سورة عبس في اخرها وجوه يومئذ مسفرة - 00:05:04 ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة معناه ذكر فاذا جاءت الصاخة تكون الوجوه كذلك تكون الوجوه وجوه يومئذ مسفرة

ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة فجاء الجواب ايضا ان هذا اليوم لا تستبعده اذا الشمس كورت فحين اذ تظهر اسفار

[الوجوه - 00:05:36](#)

او يختار الوجوه اذا وجوه يومئذ مسفرة متى؟ اذا الشمس كورت وجوه يومئذ عليها غبر متى اذا الشمس كورت والوجه السادس ان في سورة عبسة عبس وتولى ذكر العبوس وهي لا تناسب الا اذا الشمس كورت. فحينئذ يكون من المناسب ان - [00:06:09](#) فسيعبثون لما يرون من احوال القيامة. هذه بعض الصور التي ذكرها للعلم في الربط بين في السورة السابقة وبين هذه السورة اللاحقة. وهي من السور التي شيبب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هودوا واخواتها واذا الشمس كورت من اخوات هود لانها تتحدث -

[00:06:41](#)

عن قيام الساعة قضية هذه السورة ما قضية هذه السورة؟ قضية سورة التكوير التخويف قضيتها التخويف. اولا بذكر احوال القيامة. واهوالها ثانيا بذكر مقصد القيامة وملاقاة الانسان لعمله وثالثا ما هو سبب تخويف الله لنا؟ لماذا يخوفنا الله حتى نؤمن - [00:07:11](#) فاذا السورة قضيتها التخويف بذكر احوال القيامة اولا ثم بذكر مقصد القيامة ثانيا ثم بذكر سبب التخويف الا وهو الانكار الذي كان من بعض الناس للقرآن او للنبي او للرسلين الكريمين - [00:07:56](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه الصلاة والسلام في سورة التكبير لم يرد من اسماء الله عز وجل الا اسماعيل. اسم الله واسم رب العالمين في اخر السورة وهذا من المناسبات العجيبة الله فهو ذو اللوهية. فان عبدتموه نجوتم - [00:08:16](#)

وان لم تعبدوا فهو رب العالمين يدبر امر السماوات والارض فيفعل فيها ما يشاء سبحانه وتعالى آآ ويمكن ان نلخص هذه السورة الى عدة يعني مقاطع او يعني اجزاء فالسورة فيها في اولها من الاية الاولى الى الاية الثانية عشر يعني الى قوله تبارك - [00:08:46](#) تعالى واذا الجحيم سعرت من الاية الاولى الى الاية الثانية عشر فيها اثنا عشر اثنتا عشرة حالة من احوال يوم القيامة اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت - [00:09:19](#)

واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت واذا المؤودة سئلت بعدين واذا الصحف نشرت واذا او كشطت واذا الجحيم شعرت واذا الجنة ازلفت اذا الى الاية الثالثة عشر اثني عشر اثنتا عشرة حالة من احوال الناس يوم القيامة من احوال ما - [00:09:50](#) كن في القيامة لكن هذه الاحوال مقسمة الى قسمين آآ ستة احوال منها للدلالة على الفناء. على فناء الدنيا من قوله جل وعلا اذا الشمس طورت الى قوله تبارك وتعالى واذا البحار سجر - [00:10:16](#)

فيها ذكر كيفية فناء الدنيا واما الاحوال الستة الباقية فهي التي تكون بعد البعث فهي التي تكون بعد البعد يعني من الاية الاولى الى الاية السادسة الى قوله جل وعلا واذا البحار - [00:10:38](#)

هذه تتحدث عن مشاهد قبل النفخة الاولى. واما من لقوله جل وعلا واذا النفوس زوجت الى قوله واذا الجنة ازلفت فهذه تتحدث عن الاحوال بعد بعد ثم فيه مقصد القيامة في قوله جل وعلا علمت نفس - [00:11:00](#)

ما احظى هذا هو المقصد من البعث بعد ذلك فيها شواهد على صدق الرسول والقرآن يعني من الاية اذا تريد ان تكتبها من الاية الخامسة عشر الى الاية الرابعة والعشرين فيها الشواهد على صدق الرسلين الكريمين. سيد الانس والجن - [00:11:30](#) محمد صلى الله عليه وسلم وسيد الملائكة جبريل عليه الصلاة والسلام وذلك من الاية الخامسة عشر من قوله فلا اقسم بالخنس الى قوله جل وعلا وما هو بقول شيطان رجيم - [00:12:02](#)

اذا ايها الاخوة هذه السورة عظيمة تصور لنا مشهدا او مشاهد من مشاهد يوم القيامة وهو مشهد عظيم سواء ما كان قبل البعث او ما كان بعد البحث. فتأمل معي اذا الشمس كورت - [00:12:25](#)

هذه الاية الاولى الشمس اذا اطلقت فالمراد شمسنا شمس ارضنا. وليس المقصود شمس الكواكب الاخرى لان الالف واللام فيه للعهد شمسكم المعهود اذا الشمس كورت اما معنى قول جل وعلا كورت فهي مبنية للمجهول - [00:12:51](#) ومعلوم ان المكور لها هو رب العالمين جل وعلا وانما بناه للمجهول لان الله تبارك وتعالى يأمر بذلك. فاما انها بنفسها تتكور واما بان الله تبارك وتعالى يأمر الملائكة فتكورها - [00:13:20](#)

ما معنى التكوير انتم تعرفون الكرة لماذا سميت الكرة كرة؟ لانها كورت كانت هكذا مبسطة ثم جمعت ثم جمعت وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه النسائي وغيره - [00:13:42](#)

قال اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور ما معنى الحور بعد الكور؟ الكور اي تجميع الحور يعني الانفلات فاعوذ بك من الحور بعد الكون اي اعوذ بك من امثالك كما كنت قبل شهوانيا نفسانيا - [00:14:05](#)

بعد ان جمع اجتمع امري على العبودية اذا سميت الكرة لانها جمعت والارض سميت كرة كروية لانها جمعت وصلكا للناس كالفلك تدور اذا الشمس كورت كيف تكور؟ وهي مكورة لا ليس المقصود هنا بالتكوير تكويرها بمعنى تدويرها لا. المقصود بالتكبير هنا - [00:14:30](#)

شعاعها وضوؤها شيئا فشيئا حتى يذهب ضوؤها. بمعنى ان ضوء لا يذهب فجأة وانما ضوء يذهب شيئا فشيئا وهذا من معجزات القرآن. ان علماء الجيولوجيا اليوم الفضا يقولون ان الارض ان الله جل وعلا طبعها هم ما يقولون الله جل وعلا يقولون الشمس الشمس فيها طاقة - [00:15:03](#)

متجددة ولذلك تخرج منها هذه الاضواء وهي في نفسها محترقة ويقولون انه سيأتي زمان شيئا فشيئا يخفت ضوءها ويقل غيارها حتى يذهب نورها ونارها اذا فهمنا لماذا قال كورت اي جمعت اجزائها المظينة الظاهرة لنا - [00:15:38](#)

حتى اصبحت بلا ضوء وهذا جاء حتى في سورة القيامة. في سورة القيامة يقول الله جل وعلا يسأل ايام يوم القيامة فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر هذا تكوين الجمع تكوين متباع - [00:16:17](#)

اذا الشمس عن القمر ثم تكور بعضها الى تكور الشمس الى القمر فهذا جمع اخر. فاذا كوبرت بمعنى يذهب ضوؤها شيئا فشيئا فيجمع بعد ان كانت منفلة بنيرانها وضياؤها فهي براكين منفلة - [00:16:37](#)

يقول بعضهم ان البراكين الموجودة في الشمس تمتد مئات الكيلومترات والاف الكيلومترات تمتد الاف الكيلومترات البراكين التي تخرج من اصل قرص الشمس ثم يذهب ويجمع ويضغط ويجمع حتى يذهب ضوءه بالكلية ثم يجمع مع ويكور مع القمر - [00:17:00](#)

يصبحان شيئا واحدا. قال الله جل وعلا اذا الشمس كورت. ولذلك قال العلماء ان اول علامة من علامات الساعة السماوية طلوع الشمس من مغربها واول علامة من علامات الفناء في الارض. الفناء قادم ذاك الساعة قريبة لان علامات الساعة الكبرى - [00:17:29](#)

موجودين لكن علامات فناء الارض اول علاماتها الافاقية ذهاب ضوء الشمس اجتماعها مع القمر ثم خراب الدنيا ثم قال جل وعلا واذا النجوم انكدت ما معنى النجم؟ من يعرف معنى النجم؟ يقولون في الامثال - [00:17:58](#)

من اشكل المشكلة توضيح الواضحات كل الناس يعرفون النجم لكن اللغة العربية ليست جامدة وهذه احد الاسباب التي من اجلها اقول هذا الكلام حتى لا يقول رجل لماذا - [00:18:23](#)

الله جعل القرآن باللغة العربية. لماذا الله جعل خاتمة الرسالات بلغة القرآن؟ نقول ان اللغة العربية لغة حية لغة عميقة لغة جذرية تسعين في المئة من كلماتها مشتقة ليست بخلاف اللغات الاخرى تسعين في المئة من كلماتها جامدة. فلو سألنا انسانا ما يعرف اللغة - [00:18:45](#)

انجليزية انجليزي الاصل يتكلم بلسان امه فقلنا له مثلا فقلنا له مثلا ما معنى الشمس ماذا سيقول؟ ايش معنى الشمس؟ صم. طيب ليش سمي سم؟ ما يمكن ان يعرف. مع انه هو اصل هذه - [00:19:15](#)

لماذا؟ لانها جامدة. لكن لو ان سألنا سألنا لماذا سمت العرب الشمس شمسا؟ لان الشمس في اللغة العربية من معانيها الظياء والنور والاصفار طيب لماذا سموا النجم نجما؟ قالوا لبعدها مع ضوؤها. فنجم لاح نجم اي شيء في الافاق بعيد - [00:19:35](#)

لذلك الشيء القريب ما يسمونه نجم لو ان النجوم هذه نزلت وصارت عيانا بيانا ما تسمى نجمة ايش يسمونها؟ شهابا. لاحظ لانها قربت من الارض فذهب عنها صفة البعدية فيذهب معها الاسم - [00:20:04](#)

عرفنا معنى النجم هنا النجم سميت النجم او في اللغة العربية تسمى هذه النجوم لانها في طرف السماء مضية وهي ابعد من الشمس الاف اه السنين والله اعلم. كم بين - [00:20:25](#)

وبين النجوم ماذا؟ اقرب شيء مضىء الينا الشمس والقمر قال واذا النجوم انكدت تأملوا معي المغايرة بين الشمس وبين النجم. قال عن الشمس كورت. اذا معناها ان ظوها منتشر منتشر فهي بحاجة الى الجمع. والاختلاف. وقال عن النجم واذا النجوم - [00:20:46](#) انكدت لان ضوء النجوم ليس كضوء الشمس منتشر هي مضيئة لكنها غير منتشرة فهي لا تخرج منها مقادير النيران كما يخرج من النار قال واذا النجوم انكدت. وما معنى الانكدار؟ الانكدار فسر بثلاثة تفاسير. كلها صحيحة - [00:21:17](#) كلها ايش؟ صحيحة. الاول من معاني الانكدار اي ختمها وذهابها كيف يذيبها الله تبارك وتعالى يجعلها هباء منثورا تنفتت النجوم وعلماء الفضائل اليوم يقولون ان النجوم لا تذهب وانما تنفتت - [00:21:44](#) وانما تنفتت وهذه الاية دليل على ذلك. فهي النجم يختم عليها كيف يختم عليها؟ تنفتت هذا احد المعاني ختمها انكدت يعني ختمت عليها بالفناء فهي تنفكر. المعنى الثاني هذا هذه المعاني مروية عن السلف. المعنى الثاني انها تسقط - [00:22:16](#) اذا نجوم انكدت اي سقطت من مكانتها فيذهب ضوؤها فيذهب ضوءه وهذا المعنى ملازم للاول. المعنى الثالث انها اصبحت غبارا وهذه المعاني الثلاث متلازمة لو تلاحظون. لماذا ذهب ضوؤها؟ لانهما تغيرت من مكانها. لماذا اغبرت؟ لانهما - [00:22:48](#) اثرت وتقطعت وتلاشت فختمت واذا النجوم انكدت الانكدار تشمل هذه المعاني الثلاثة. ختمها سقوطها و غبارها نعم هذي كلها معاني صحيحة واردة عن السلف الصالح رضوان الله عليهم. ثم قال جل وعلا - [00:23:19](#) الجبال سيرت هذه الحالة الثالثة من احوال يوم القيامة. تأملوا معي ذكر الله لنا حالتين من احوال اه الافاق الان عندنا حالة من احوال الوسط ثم حالة من احوال الصق الارض وهكذا. واذا الجبال - [00:23:43](#) غيرت الجبال معروفة. وقد مر معنا في سورة عم يتساءلون في قوله جل وعلا لما ذكر قال وسيرت الجبال فكانت سرابا. وهنا قال واذا الجبال سيرت. وقد مر معنا ان - [00:24:10](#) الجبال لها لها مراحل. الجبال لها مراحل. ذكرنا هذه اول هذه المراحل ان انها تتحرك من اماكنها فتخرج كما تخرج المسامير مسامير الخيمة او تاج الخيمة من اماكنها تخرج هذي اول علاماتها انها تتحرك من اماكنها ثم تنفتت الى احجار - [00:24:30](#) ثم هذه الاحجار تنفتت الى رمل وذرات ثم بعد ذلك يصبح سرابا كما في سورة القارعة ها في سورة القارعة ذكر هذا ايضا ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا. فيذر - [00:25:05](#) اقاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امجج. وتأملوا معي ان كان الواو لا يخفظ الترتيب في اللغة العربية يعني ممكن الجبال سيرت قبل النجوم انكدت ولكن في الاصل ما دام الترتيب موجود فنبقى الاصل. فالذي يظهر - [00:25:29](#) ان الجبال تسير بعد سقوط النجوم عليها. او بعد سقوط شيء على الارض الله اعلم لا نستطيع ان نقول هذا. لكن هذه محتملة. ثم قال جل وعلا واذا العشار عطلت خلاص الان - [00:25:49](#) ياء الى قضية الانسان نفسه. والى العشار عطلت الشمس كورت والنجوم انكدت والجبال سيرت والاشارة. ما معنى العشار؟ العشار فسر بثلاث تفسيرات الاول مروى عن السلف واما الثاني والثالث فهو من كلام الخلف - [00:26:09](#) فنحن نأخذ كلام السلف ولا نعتذر بكلام الخلف اذا كان مخالفا لكلام من سلف العشاء التفسير المروي عن السلف ان المقصود به جمع عشراء العشار هي الابل التي حملت في الشهر العاشر - [00:26:35](#) العشار جمع شراء طيب والتفسير الثاني؟ قالوا العشار اي السحب والتفسير الثالث قالوا العشار يعني الارض. وعلى كل حال كما ذكرت التفسير الثاني والثالث غير من قول عن السلف اذا العشار عطلت يعني الناقة العشاء تعطل ما وجه ذكر الناقة العشاء - [00:27:00](#) من انفس اموال العرب من انفس اموال العرب حمر النعم. والى اليوم تجدون السيارات يبيعونها بعشرين الف. ها وبعض النوق بملايين الملايين ولا بل الى اليوم اخبرني رجل ان عنده ناقة سيمت ناقة عنده - [00:27:32](#) بمئتي الف دينار ناقة. لو ماتت في الطريق خسر الدنيا والاخرة. صح ولا لا هذا حاصل طبعا هذا لا يجوز هذا من من السرف ومن من لو كان لي من الامر شيء لحكمت على - [00:27:59](#) من يشتري هذه النوق بهذه المبالغ بالحجر. لان هذه شفاهة. ان يضع الانسان ما له في مثل هذه الطريقة لكن هم يقولون لاجل انها

تدخل السباقات وما ادري ايش من الكلام هذا. على كل حال اه لا نساير اهل الدنيا في دنياهم - [00:28:19](#)

يقول واذا العشار عطلت هذه انفس اموال العرب. فاذا كان حاملا في الشهر العاشر ما الذي يحصل؟ تجد صاحب الناقة ملازم للناقة. لا يفارقها. لانها تضع في الشهر الحادي عشر - [00:28:39](#)

بنو ادم في الشهر التاسع. النوق في الشهر العاشر ها تظع حملها في اخر الشهر العاشر اول احدعش خلاص تضعه ما فيه كلام فتجد صاحب الناقة ملازم لها يخافها. يخاف عليها. لان اللي في بطنها غالي عنده. فيعلفها يلزمها والى اخره - [00:28:58](#)

يقول الله عز وجل واذا العشار عطلت ومن عطلت عطلت اي بمعنى خلعت وتركت كان انفس الاموال لكن الناس لما شافوا ان الشمس كبر وان النجوم انكدت وان الجبال سيرت تركوا اموالهم - [00:29:24](#)

ونفائس اموالهم. اصبحوا لا يهتمون الا بانفسهم. واذا العشار ابطلت هذا تفسير صحيح عن السلف ان المقصود بالإشارة اللي هو ايش؟ ناقة العشر. وان المقصود بعطلت يعني اذا تركت بلا صاحب فهي تبحث عن مأكل ومشرب ومسكن فلا تجد. وعمن يعيلها في وضع ولدها فلا تجد - [00:29:48](#)

وهذه معاني كلها واردة. وظهر لي معنى اخر لا يخالف ما ورد عن السلف. وهو ويل العشار عطلت ان الناقة وهي في الشهر العاشر وهو اثبت ما يكون في الحمل لهون ما ترى الناقة - [00:30:20](#)

تعطلوا عما في بطنها. عطلت اي خلعت مما في رحمها فتسكت. لماذا تسقط؟ من عظيم ما ترى هذه الناقة فاذا كانت البهائم تتأثر من هذه المظاهر الافاقية والارضية فكيف بالبشرية - [00:30:42](#)

شيء غريب ولذلك الله عز وجل ذكر هذا في سورة ايش؟ في سورة اه اه الحج وللانبياء يوم تضع كل ذات حمل في ايسرك؟ الحج يوم تضع كل ذات حمل حملها - [00:31:05](#)

وتضع كل ذات حمل حملها. تضع كل ذات حمل يدخل فيه العشاء ولا ما يدخل؟ يدخل فيه العشاء. اذا هذا لا يخالف ما ورد عن السلف. فالامر عظيم. واذا العشاء عطلت - [00:31:25](#)

واذا الوحوش حشرت. الوحوش هنا فسر بتفسيرين. طبعا هنا من قوله واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت من هذه الاية وما بعدها فهذه صفات لما تكون اه لما تكون في الارض قبل - [00:31:42](#)

البعث. الوحوش حشرت قبل البعث لماذا تحشر قال العلماء رحمهم الله وهذا وارد عن السلف وجاء هذا عن ابن عباس انها لما ترى عظيم الفضائل البهائم تجتمع بعضها الى بعض. الاسود والغزلان حمر الوحشية والبابقار والسباع والدواب - [00:32:02](#)

كلها تجتمع مع بعض وتسير الى ناحية لا تعرف اين تسيير وهذا مشاهد لعل بعظكم رأى هذا وما رأى لا ادري. لكن انا رأيت هذا بام عيني. ان الحرائق لما تكون في الغابات وهذا كنت صغير كان هناك حريق في بعض الغابات عندنا واذا بالوحوش التي - [00:32:28](#)

غابات تخرج معا وكأنها مسالمة وكأنها موسى عليه كلها تبحث عن طريق الهو وبس. هذا همها كيف الخلاص. فاذا كان هذا في نارها في الغار فكيف بامر عظيم صار من الافات ووجد في الارض في تسهيل الجبال. كيف تتصور صورة الارض - [00:32:54](#)

فاذا الوحوش حشرت حقيقة تحشر مع بعض تجتمع. وتأمل كلمة وحوش لماذا قالوا وحوش؟ ما قال البهائم؟ ما قال الحيوانات لينبهك على ان الاصل فيها الوحشة والنفرة وعدم الالتقاء ولكنها ها هنا مع كونها - [00:33:19](#)

وحوشا حشرت وضمت بعضها الى بعض والف بعضها بعضا. شيء غريب. لذلك قال بعض السلف واذا قالوا جنبا الى جنب مع البشر لا يخاف الناس منها ولا هي تخاف من الناس - [00:33:41](#)

ثم ذكر قبل القيامة صورة اخرى وهي من الصور التي تكون في باطن الارض. واذا البحار سجرت طبعا اه الاية واذا الوحوش حشرت هذه قبل القيام واما حشر البهائم بعد القيامة فقد ذكر شيخنا رحمه الله انه لم يثبت في ذلك حديث ولكن - [00:34:02](#)

الصواب انه ثبت في ذلك حديث ومما يدل على ذلك ما جاء في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم ليقادن في الحديث الصحيح ليقادن من الشاة ليقادن من الشاة القرناء للشاة الجلحة. هذا حديث - [00:34:34](#)

ثم بعد ذلك تصبح ترابا فحينها يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. فهذا المعنى صحيح قال الله جل وعلا واذا البحار سجرت. التشجير

هنا فسر بتفسيرين. كلاهما صحيح ان المقصود بالتسجيل هنا ذهاب البرزخ الذي يكون بين البحار. البحار - [00:34:59](#)

الان بين ايش؟ برزخ بينهما برزخ لا يبغيان. لا يبغي بحر على بحر. هناك حواجز موجودة الله تبارك وتعالى وضعها فلا تبغي بحر على بحار على بحار قال بعض العلماء واذا البحار سجرت اي بمعنى امتلأت واصبحت بعضها متداخلة في بعض لان الله - [00:35:30](#)

هذه الحواجز والبرازخ الموجودة فتدخل المياه بعضها في بعض حتى يغرق الارض كله هذا المعنى الاول وهو معنى صحيح. والمعنى الثاني ان البحار سجرت اي بمعنى تخرج البراكين والنيران من اسفلها فهي تصبح حمما - [00:35:57](#)

بعدما كان ماء يتبرد به الناس اصبحت البحار حمما تصبح البحار مياه حارة قاتلة وتخرج منها النيران والبراكين وذكر شيخنا رحمه الله في قوله جل وعلا واذا البحار سجرت قال لعله يدخل فيه ما يكون في - [00:36:28](#)

باطن الارض من من النفط وغير ذلك من البراكين نعم هذا يدخل فانها اذا اشتعلت فانها اذا اشتعلت البراكين وخرجت من البحار هذا شيء عظيم. وقد اثبت علماء الجيولوجيا ان هناك براكين - [00:36:55](#)

تحت الارض وذكر شيخنا حديثا جاء في ابي داوود انه جاء في ابي داوود قال ان تحت البحر نارا هذا في سنن ابي داوود وهذا الحديث بغض النظر عن اسناده لكن العلماء متفقون على ان باطن الارض نار هذا - [00:37:16](#)

فلا شك فيه لكن اختلفوا هل في باطن الارض نار؟ هذه النار هي نار الآخرة او لا؟ الصواب انها ليست هي نار الآخرة لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى جهنم لها سبعون الف زمام - [00:37:43](#)

يجر كل زمام منها سبعون الف ملك. ما هي مثل نار الارض اللي في باطن الارض؟ لا. شيء اخر. ولو كان كذلك لما قال صلى الله عليه وسلم ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم. صح ولا لا؟ فاذا القول بان النار الموجودة في - [00:38:06](#)

في الارض هي جهنم قوم لا صلة وانما قاله بعض من يعني مع الاسف اصبح مولعا بما يسمى اليوم الاكتشافات هذا غير صحيح النار التي وعد الله الكافرين بها. ووعد الله الفاسقين بها. نسأل الله جل وعلا - [00:38:26](#)

يعصمنا واياكم من نار جهنم وان يحفظنا واياكم وذرياتنا والمسلمين من جهنم. هذه النار ليست هي في الدنيا اصلا نعم هي اسفل المخلوقات؟ الله اعلم اين مقرها؟ اين هي؟ لكن هي في اسفل المخلوقات. الله جل وعلا يأتي بها - [00:38:51](#)

يوم القيامة وتكون في اسفل السافلين واهل الجنة ينظرون الى النار من علو كما جاء في الاحاديث فقال جل وعلا بعد ذلك واذا النفوس زوجت تأملوا معي انتهت الان ستة احوال تكون قبل النفخة الاولى. ثم تنفخ النفخة الاولى - [00:39:11](#)

فيموت كل من على وجه الارض كل من عليها فار ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام كم يمكنوا؟ الله اعلم. ثم تنفخ النفخة الثانية. فاذا نفخت النفخة الثانية كملوا هذه الاحوال - [00:39:39](#)

تكون وهي ستة احوال واذا النفوس زوجت فسر كلمة النفوس زوجت فسرت بعدة تفاسير. التفسير الاول وهو معنى صحيح النفوس زوجت يعني بعد النفخة الاخرى جاءك الارواح الى الابدان ما معنى النفوس؟ الارواح زوجت اي جاءت الى صنفها من بدنها. كل روح في بدن معين ولا لا؟ من - [00:39:57](#)

ارواح بني ادم والجن هذه الارواح خرجت مات الرجل. فاذا كان النفخة الثانية رجعت ها؟ فزوجت الى ابدانها. والتزويج هنا بمعنى التصنيف زوجت بمعنى صنفت ولذلك قال الله عز وجل احشروا الذين ظلموا وازواجهم ما معنى ازواجهم؟ اصنافهم ازواجهم يعني اصنافهم - [00:40:38](#)

واذا النفوس زوجت اي عادت الارواح الى ابدانها. فصنفت تصنيفا وهنا ايها الاخوة في قوله جل وعلا واذا النفوس زوجت ما الفرق بين الروح والنفس؟ هذا سؤال مهم. قال العلماء في القرآن والسنة اذا قيل النفس فالمراد - [00:41:11](#)

به الروح اذا دخل البدن واذا قيل الروح فالمراد به الروح اذا كان خارج البدن اذا هذه مسألة مهمة تسمى نفسا اذا كان في البدن. اذا خرج من البدن تسمى هذه النفس روحا. يا ايها النفس المطمئنة - [00:41:41](#)

ارجعي الى ربك. ها الان في البدن فخطبت بانها نفس. اخرجوا انفسكم ارواحكم لماذا سميت انفسكم؟ لانها في البدن فهمنا اذا واذا النفوس زوجت النفوس الان ارواح صنفت في ابدانها. هذا التفسير الاول - [00:42:04](#)

التفسير الثاني واذا النفوس زوجت المقصود بالنفس هنا كل انسان انسي او جنى زوجت يعني صنت الى اصناف ما هي هذه الاصناف الكفار المسلمون التقسيم الاول ثم المسلمون يصنفون الى ثلاثة اصناف الصنف الاول السابقون - [00:42:31](#) جعلني الله واياكم منهم تريدون ان تكونوا منهم كيف كذلك؟ كن سباقا في طاعة الله بس. لان الله يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون. اي سابقون في الدنيا الى الطاعات هم السابقون في الآخرة الى الجنات - [00:43:04](#) الامر سهل. لذلك يقول ابن القيم رحمه الله من اراد ان شاء الله ما اتفقنا على حق منو هذا طب اوزنك يد من قبل الوقت هنا من يريد ان يكون سباقا فيقول ابن القيم ينظر الى نفسه اين مقامه من الامام - [00:43:27](#) لا سيما في يوم الجمعة اذا اهل الايمان ينقسمون الى اهل الاسلام ينقسمون الى كم؟ السابقون اصحاب اليمين الظالمون لانفسهم كم قسم صاروا؟ ثلاثة اقسام. ثم كل من السابقين اقسام. شلون سابقين واقسام - [00:43:53](#) لان السابقين كل واحد منهم يتميز بميزة. السابقون هناك من سبقوا في الصيام فبعدهم. هناك من سبق في العلم فمع بعض هناك من سبقوا فيه الصدقات ومع بعض. هناك من سبقوه بالصلوات مع بعض. هناك من سبقوا بالذكر - [00:44:15](#) مع بعض هناك من سبقوا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فمع بعض وهكذا يصنفون طيب والظالمين؟ واصحاب اليم ايضا يصنفون. الظالمين كيف يصنفون؟ من اهل الاسلام؟ الطبال مع الطبال. المغني مع - [00:44:35](#) اه الراقد مع الراقد النائم مع النائم الغافل مع الغافل الماشي مع الناس اعاذنا الله واياكم من هؤلاء كل صنف مع صنفه. من يريد ان يحشر مع الطبالين والمغنيين؟ من يريد ان يحشر مع المزورين - [00:44:53](#) الممثلين من هذا شيء عجيب الانسان انت الذي انت الذي تهين لنفسك ما تريد ان تحشر. اجتهد يا اخي الله والى النفوس زوجت يعني صنت. اذا هذا تفسير ثالث صحيح زوجت اي صنت مسلمون كفار. تفسير - [00:45:14](#) الثاني النفوس زوجت اي صنت السابقون اصحاب اليمين والظالمون. والظالمون ينقسمون الى قسمين ظالمون ظلما اكبر وهم الكفار والمشركون ظالمون ظلما اصغر وهم اهل الفسق والفجور من اهل الاسلام ثم آ ذكر بعض العلماء ان في تفسير هذه الاية قال الصالح مع الصالح والفاجر - [00:45:40](#) مع الفاجر واليهودي مع اليهودي والنصراني مع النصراني والمجوسي مع المجوس والمنافق مع المنافق الله واياكم من هذه الصفات الدنية وجعلنا الله واياكم من اهل السابقين طبعا ذكرنا القول الاول وهو ان المراد به ان النفوس زوجت الى الارواح دخلت في ابدانها وهذا قول ابن كثير رحمه الله وهو المنقول - [00:46:11](#) اكثر السلف رحمهم الله تبارك وتعالى طيب مين قال قارئ ليست الارواح في الابدان؟ في القبور؟ الجواب لا. الارواح ليست في في الابدان في القبور طيب قد يقول قائل ليست لا ابدان تعذب؟ والارواح تعذب او تنعم؟ نقول نعم. لكن الارواح المؤمنين في الجنة - [00:46:42](#) وارواح الكافرين في النار وابدان المؤمنين في القبر وابدان الكافرين في القبور وابدان المؤمنين في القبور منعمة وابدان الكافرين في القبور معذبة كيف؟ قالت لا نعلم. هذي امور غيبية. اذا قال لك انسان يجي اليوم في البيوتوب يطلع بعض الناس يقول لك كيف - [00:47:10](#) كيف؟ ها؟ وعلى لهجة اخواننا المسلمين ازاي؟ ما فيها كيف ولا فيها اجزاء. اسألك سؤال واحد الله قادر على ان يعذب ذراتك او ليس بقادر. ان قلت قادر تأتي كيفية وانتهت الاجزائية هذي خلاص راح - [00:47:30](#) ان قلت لا ليس بقاضي راجع ايمانك بس اليوم يخرجون بعض العقلايين في البيوتوب يقول لك ايش عذاب القبر؟ احنا نشوف الموتى ما نشوف شيء مسكين انت تريد ان ترى كل شيء؟ انت الان تتعلم وانا ما ارى الان انسان جنبك يخبرك يقول والله انا اتألم عندي صداع انت تشوف الالم - [00:47:50](#) ما نشوف الالم هل اذا نحن ما نرى الالم معناته ما في الم؟ هذا كلام ليس بصحيح. يا اخي هذا جنبك الان بجوارك جالس وهو يتألم عند رأسه عورة انت ما تحس فيه. فاذا هذا ليس بحجة. طيب لعلنا نقف على هذا. نعم - [00:48:10](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله بارك الله فيك اسماء سورة التكبير كلها توقيفية نعم التكبير توقيف وهي الشمس طيب يا شيخ بارك الله فيك لو قال قائدا للنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رآه عبد الله ابن المكتوب يقول اهلا بالذي عاتبني - [00:48:32](#)

نعم المفروض ان الله عاتب نبيه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اهلا بذبحه دينه ينبغي ان يقال ادبني في ربه اي نعم لا انا كان قصدي من هذا ان نحن لا نطلق ونقول ان النبي صلى الله عليه وسلم عوتب او عاتب هذا اما اللفظ اللي ورد نقوله - [00:48:52](#)

لا ننكر اللفظ اللي ورد بس اما نحن لا ننسب هذا الشيء من انفسنا. فلا يصح ان يأتي انسان ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم معاذ هذا اللفظ ما جاء. لكن اذا جاء او - [00:49:18](#)

ورد الحديث ما فيه شيء نعم تفضل نسأل الله العافية فقلت ان هو بينزوي او يتحزب وبعد كده. نعم ما فيش صورة الا في العام العمل الجماعي وجائزة شرعية نعم السؤال الاول - [00:49:32](#)

هذا السؤال مهم يعني هل يجوز لجماعة المسلمين ان يجتمعوا وان يجعلوا شخصا ما اميرا او مديرا عليهم لاجل تيسير امور الدعوة. يقول هذا الكلام يعني يحتاج الى تفصيل. فنقول اذا كان - [00:50:07](#)

المقصود ان الناس يجتمعون تحت مظلة ولي الامر نفسه هو الحاكم فيقول مثلا يا ولي الامر نحن نكون مثلا مركز لتحفيظ القرآن. اعطنا اذنا. فيضعون شروط وظوابط في الدخول في هذا المركز - [00:50:27](#)

ويكون المسؤول فلان هو بمنزلة المدير ويضع من قبله المركز وكل هذه الامور ظاهرة لولي الامر فهذا لا بأس به لكن بشرط ان لا يكون هناك امرأة ولا سمع ولا طاعة. هذا امر لا بأس به. ما دام انه ولي الامر اذن بذلك. وانما التفرق - [00:50:47](#)

هو ان الناس يجتمعون مع بعض الى اجل انكار منكر او لاجل نشر معروف ويكون هذا الاجتماع سرا ويكون هناك بيعة وسمع وطاعة وحزب وتفرق من كان معنا كنا معه وكنا وكنا. من لم يكن معنا فلا نبالي به - [00:51:07](#)

مثل ما يحصل في بعض الاحزاب اليوم يكونون جماعة سرية ماذا يفعلون؟ يقولون والله مثلا الخلافة ضايعة الخلافة ضايعة انه لازم سرا فتعلم الاسلحة والتفجيرات وتتعلم كيف نكون حزب من الداخل بحيث لو جاء مناسبة نكون جاهزين هذا ليس - [00:51:27](#)

دين الله عز وجل لان ولي الامر المسلم ما دام انه موجود ولو بالاسم اسمع الكلام ولو بالاسم ما دام انه مسلم ولو سوريا فلا يجوز تكميل مثل هذه الاحزاب. قد كان في زمن من هو خير منا كلمة نحن. الامام احمد مسجون - [00:51:47](#)

ويشتم وهو يقتل اهل السنة وائمة السنة يقتلون ويضربون ويسجنون والامام احمد في السجن يأتيه جماعة من الكوة من اعلى السجن يدخلون عليه صوته فقط. يقولون له يا ابا عبد الله ان الجماعة قد اجتمعوا لانكار هذا المنكر فما ترى - [00:52:07](#)

فيقول الزموا بيوتكم ليس هذا على عمل السلف فاذا العمل الدعوي لا ينفع لكن ما المقصود بعمل الداعي؟ عمل الدعوة انك تنشر توصل الصدقات للفقراء والمساكين هذا امر مطلوب لكن ان تكون حزب وجمعية وتكون جماعة ثم تأخذ اموال الفقهاء والمساكين

وتدخلها في الحسابات في البنوك والفقراء والمساكين - [00:52:27](#)

ويترجونا انت تشوف اذا كانوا من جماعتك تاركين مو من جماعتك ما تعطيهم انت اصبحت عيادا بالله ماسك لاموال الفقراء والمساكين ظلما وعدوانا هذا ما يجوز هذا حنصل اليوم يا شيخ انا ما اتكلم من فراغ. هذا حاصل اليوم ان هناك احزاب وهناك

جماعات وجمعيات وهناك - [00:52:51](#)

عيادا بالله تفعل اشياء غريبة جدا ليست للاخلاق الاسلام في شيء يا اخي لو كان الكافر اذا جاك هو محتاج تعقيب ها تأليفا لقلبه من الزكاة فكيف بالمسلم؟ يقول لك لا مو من جماعته - [00:53:15](#)

كيف يعني؟ سبحان الله العظيم كيف تغزلون اموال الصدقات؟ كيف تخزنون اموال الزكوات؟ بحجة والله تسير امور الدعوة من قال لك انت تنصب نفسك هذا؟ اما توصل الجمعيات هذي والاحزاب هذي وكيل في ايصال - [00:53:31](#)

فاذا اصبحت فاذا اصبحت تتسيطر على الاموال وتتصرف فيها ما اصبح وكيل. اصبح يدها يد خيان. هذا ما اكون جماعة للتحفيظ ما احد يمنعه. الشيخ بن باز هذا الذي اراده ما اراد ان يكون هناك احزاب وجماعات وهناك امير يكون له بيع وطاعة -

هذا ما هو في دين الله عز وجل. هذا ليس في دين الله الزوج. ان يكون هناك احزاب سياسية. لذلك صح الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قال لا حلفة الاسلام لايش؟ لا حلفة في الاسلام. حديث صحيح - [00:54:13](#)

لا حلف بالاسلام وهم يقولون يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم قال له عن حلف الفضول لو دعيت الى مثل هذه في لاجبت لو دعيت الى مثلها مع الجهة الكافرة. يعني لو ان الكفار دعونا نحن المسلمين وقالوا لنا نحن نريد ان ننصر المظلومين - [00:54:31](#)

في فلسطين نقول نحن معكم ما في اشكال. هذا ما احد يمنع منه هذا كان مقتضى حلف الفضول. اما ان نحن نكون احزاب وجماعات فهذا ليس من دين الله في شيء. هذا تفرقة وتفرق المسلم. والله يقول - [00:54:51](#)

في سورة الروم ولا تكونوا من المشركين ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم انت الجماعة الفلانية كونت جماعة لا يصل الصدقات والزكاة. الجماعة الاسلامية كونت حزبا لتحفيظ القرآن. الجماعة الفلانية - [00:55:07](#)

تكونت حفظا للمسابقات. ثم اصبحت ولاء هؤلاء لامير هذا ولاء هؤلاء لامير هذا. ولا هؤلاء لامير هذا كم يصبح بينهم من التنافر؟ حتى ان تنظر اليهم كأنهم ليسوا على دين واحد. كل واحد تكفر الاخرى تبعد الاخرى تفسق الاخرى - [00:55:27](#)

نعم ولذلك شيخ الاستاذ ابن تيمية كلامه واضح رحمه الله قال ليس للمشايخ ولا للمتعلمين ان يحزبوا الناس فيقول من كان معنا كنا معه وكنا له ومن لم يكن معنا كنا عليه وكنا عليه. هذا ما يجوز. نعم سؤالك الثاني - [00:55:47](#)

اللي هو بالنسبة للشيخ الالباني رحمه الله نستفيد له بالحصول على احدى الجامعات يعني هل هي من الفرقة فقال لا اجيز احد ان يقول انها من الفرن يختلفون معها النساء يعني مثل هذا اللعن. فالمقصد الاخ سيد المرة اللي فاتت عن بعض الجامعات - [00:56:10](#)

عليه هذه المواصفات السؤال هنا بارك الله فيك يعني نزول آآ صفات الفرق البار على بعض الجامعات القائمة؟ لا شف هذه مسألة مسألة التنزيه مسألة تنزيل حكم على جماعة معينة. الجماعة هذه المحدثه الموجودة اليوم - [00:56:31](#)

والاحزاب الموجودة اليوم الحكم على حزب معين هذا ليس لكل احد انما هو لكبار العلماء الموجودين. وقد صدرت فتاوى عدة من مجمع الفقه الاسلامي من هيئة كبار العلماء في السعودية حتى من هيئة الفتوى في الاوقاف عندنا انه لا يجوز - [00:56:51](#)

للمسلمين ان يتحجبوا خلاص هذه مسألة واضحة. فاذا تحزبوا ابتداء. خلاص. فاذا تحزبوا ابتدعوا وهذه بدع مجرد انتساب الى حزب احنا في ديننا بدعة لماذا تنتسب الى يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد تشموا - [00:57:11](#)

سماكم الله به هو سماكم المسلمين هو سماكم المؤمنين. هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا نتحزب لازم نجيب لنا اشي جديد يعني حنا نبغى اسئلة في التفسير يعني - [00:57:31](#)

تفضل يا شيخ امر التطوير البشرية ام انهم بعد بناء المسجد؟ لا هذا البشر الموجودين سيرون. ولذلك قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء. لانهم يرون اشياء فظيعة. العشاء - [00:57:54](#)

تري هذه البشر يرون هذه. عرفت شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون المساجد والذين يعتقدون القبور مساجد شراء الخلق عند الله يعني اشر الناس ما في اشر منهم هذا شيء غريب - [00:58:19](#)

تفضل ان هنالك تفسيرات عن السلف او ثلاث سلف. نعم. اه هل بالمحصلة اه اختلاف التماسيل آآ في اختلاف بالمعنى والجوهر ام اختلاف بالعقول؟ واشكاله في العقل على كل حال التفاسير الخلف هي تفاسير عقلية - [00:58:40](#)

قالت تفاسير الخلف اشتغال واجتهاد عقلي ليس مبنيا على اصل لغوي ولا على اصل دلالي من النص. بخلاف تفسير السلف تفسير السلف الصحابة والتابعين ومن تبعهم هؤلاء الثلاثة. الصحابة والتابعين ومن تبعهم. هؤلاء تفاسيرهم ليست مبنية على العقل المجرم - [00:59:04](#)

تفاسيرهم مبنية على ماذا؟ مبنية على تفسير القرآن للقرآن. التفسير القرآني بالسنة التفسير القرآن باقوال الصحابة تفسير القرآن بلغة العرب تفسير القرآن بدلالات القرآن نفسه فهذا يعني يجي السلف الصحابة والتابعين ومن بعدهم من اتباع التابعين ينظرون الى المعنى الى السياق والسباق - [00:59:24](#)

يجي الخلف ينقل المعنى كلية عقلا بما يسمى في العصر الحديث يسمى التجويز العقلي يقول العقل يجوز ذلك نفسر ما يجوز العقل

هذا لا يجوز لذلك في خلاف شديد بين تفاسير السلف - 00:59:52

بين النقل والعقل. نعم. يقدم النقل حتى لو ما فهمت طبعاً. ما في كلام لان النقل صادق محقق عرفت؟ ولا يخطئ العقل العقل انت

اليوم تراني ها؟ يمكن بعد كم يوم يمكن تراني وجهي ليش؟ النظر عندك تغير لا سمح الله صح ولا لا - 01:00:12

ودالات العقل هي الوسائل الخمسة. فاذا كان هناك ضعفا في الوسائل الخمسة سيحصل ضعفا في العقل اما النقل لا النقل هو عبارة

عن سماء سمعت الخبر تعرف ايش انتهت المشكلة فلذلك لا يمكن تقديم العقل على النقل نقدم النقل - 01:00:42

لذلك انا كنت قبل ايام بس اقول القصة هذي بعدين كنت قبل ايام يقول مع واحد واذا يقول له ما لازم نقدم العقل يقولها قلت له انا

الان اسلم لك نقدم العقل لا سمح الله عقل من - 01:01:01

عقل المعتزل ولا عقل فلسفي ولا عقل هاندي فيلسوف اكبر فيلسوف في العالم غالي نقدم اخذ جائزة نوبل في الفلسفة. يعني في

العقل اخذ جائزة نوبل في الفلسفة. وفي الاخير - 01:01:19

سألوا لماذا انت تعبد البقرة ولا يعني كيف فلسفة هذه؟ قال انتم فلسفتكم عجيبة تحترمون امكم عشان ترضعكم سنتين. البقرة هذي

ترضعنا طول الدهر. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفر - 01:01:41